

مرئي: الأحرف السبعة للقرآن (4/4) | الخاتمة والخلاصة

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:00](#)

وارزقنا العلم النافع والعمل الصالح يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الخميس الموافق للعشرين من شهر - [00:00:13](#)

ربيع الاخر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع حول هذا الموضوع الذي جلسنا معه عدة جلسات وهو موضوع الاحرف السبعة وردت احاديث كثيرة وصلت حد التواتر اه في الاحرف السبعة - [00:00:26](#)

واختلف العلماء في المقصود والمراد من هذه الاحرف السبعة ما المراد بها وعرضنا عرضنا لي عدة اقوال يعني هي المسألة اختلف فيها العلماء على اقوال كثيرة اقتصرنا على ستة اقوال مرت - [00:00:47](#)

واخترنا ايضا من هذه الاقوال ما يترجح لدينا وناقشنا اكثر هذه الاقوال وكل هذه الاقوال الستة حولها مناقشات وحولها اخذ وعطاء وليس كلها يعني يعني آآ سلمت وانما عليها عليها يعني مناقشات - [00:01:05](#)

رجحنا لكن قبل ان نعيد الترجيح في هذا الموضوع نعرض عرضا سريعا للاحرف للاقوال الستة التي اخترناها القبول الاول هو ان معنى الاحرف السبعة هي كلمات مترادفة في اه في معنى واحد - [00:01:26](#)

مثل اقبل تعالى واسرع وهلم واعجل. هذي كلها الفاظ مترادفة والمعنى واحد هذا هذا الرأي الذي اختاره آآ شيخ المفسرين ابن جرير الطبري وغيره القول الثاني ان هي احرف سبعة - [00:01:52](#)

ومترادفة ولكنها ليست في كلمة واحدة وانما هي منتشرة في القرآن ان تجد في موضع حرف كذا وموضع بحرف كذا وموضع بحرف كذا. وهذه الاحرف هي السنة العرب. او لهجات العرب - [00:02:10](#)

او حروف حروف العرب التي كانوا ينطقون فتقول هذا حرف قريش وهذا حرف تميم وهذا حرف هذيل وهذا حرف طي وهكذا فهذه او الحروف او اللهجات او الالسنه لسان قريش - [00:02:26](#)

يقول اصحاب الرأي الثاني يقولون انها منتشرة في القرآن. تجد في سورة البقرة كذا وفي سورة ال عمران كذا وفي سورة الناس كذا وفي سورة كذا. منتشرة في المصحف. طيب هذا الرأي الثاني - [00:02:42](#)

الرأي الثالث قالوا هي اوجه التغيرات السبعة وهذا الذي اختاره كثير حتى من المعاصرين اوجه التغيرات السبعة في الجمع والافراد والتذكير والتأنيث والتصريف والاعراب والادغام والامالة ونحو ذلك ثم هذا الرأي الثالث. الرأي الرابع قالوا انها يعني هي سبعة اوجه. طيب وش هي اوجه هذي؟ قال - [00:02:52](#)

حلال وحرام ومحكم ومتشابه وقصص وامثال ونحو ذلك وبنوا ذلك على حديث وناقشناه هذا هذا الرأي الرابع هذا الرأي الرابع. الرأي الرابع. الرأي الخامس قالوا ان ان هذا العدد اه ليس مقصودا بعده وانما يطلق ويراد به الكثرة - [00:03:25](#)

ليس ليس لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف لا يقصد السبعة. وانما يقصد الكثرة. طيب القول السادس قالوا الاحرف السبعة هي القراءات السبع. التي يقرأ بها القراء السبعة. وكلها ناقشناها. طيب. الان الان - [00:03:49](#)

يعني نتقل الى الى الترجيح بين الاقوال الستة التي يعني عرضنا لها وبينها بعد مناقشة هذه الاقوال وبعد التأمل فيها والنظر فيها الذي يظهر والله اعلم مع اننا نقول حقيقة ان الترجيح من اصعب الامور - [00:04:08](#)

اذا كان علماء جهابة توقفوا باختيار هذا الرأي فكيف نأتي ونرجح؟ فالموضوع صعب جدا ولكن نلتمس يعني مما يكون هو اقرب مما يكون رجحه غيرنا من العلماء السابقين قد يكون يعني هم اسوة هم يعني يكونون اسوة لنا في هذا - [00:04:28](#)

ذهب اكثر محققين من المتأخرين وايضا من المتقدمين واشهر المتقدمين آآ الامام مكي ابن ابي طالب رحمه الله الذي توفي سنة اربعة مئة وسبعة وثلاثين وهو عالم العلماء الذين يعني الذين - [00:04:50](#)

قدموا انفسهم لخدمة القرآن والتأليف فيه وكتبوا فيه مؤلفات كثيرة آآ في خاصة في القراءات وعلوم القرآن. يقول في كتابه معاني في كتابه الابانة عن معاني القراءات. يقول والذي نعتقده - [00:05:10](#)

في ذلك يعني في المراد بالاحرف السبعة ونقول به وهو الصواب ان شاء الله ان الاحرف التي نزل بها القرآن هي لغات متفرقة. هي لغات متفرقة في القرآن ومعاني الفاظ تسمع في القراءة - [00:05:26](#)

مختلفة في السمع متفقة في المعنى يعني مختلفة في اللفظ الذي تسمعه انت متفقة في المعنى ومختلفة في السمع والمعنى مختلفة بالسمع والمعنى. يعني القصد مكي رحمه الله يقول هي الفاظ وكلمات في القرآن الكريم تجدها الفاظ وكلمات تجدها قد تختلف - [00:05:45](#)

في النطق في اللفظ وقد تختلف في اللفظ والمعنى جميعا تختلف في اللفظ تتفق في المعنى او تختلف في اللفظ وايضا تختلف في المعنى كلها هذا يعني هذا رايه رايه. وهو كانه يعني جمع اذا تأملنا رايه - [00:06:05](#)

تجد انه كانه جمع بين قولين من الاقوال الستة وهو القول الاول الذي يقول ان الفاظ في معنى واحد. لانه يقول يقول متفقة في السمع. متفقة في الله يعني في النطق. مختلفة في المعنى - [00:06:30](#)

الفراغ فيه معنى واحد هذا الرأي الاول والرأي الثالث الذي يقول اوجه التغيرات السبعة هي التي تكون مختلفة في اللفظ والمعنى مختلفة في اللفظ والمعنى هذا الرأي يعني قد يكون اقرب الى الصواب. ويترتب على هذا هذا الرأي ان الاحرف السبعة موجودة - [00:06:47](#)

ليست منسوخة لان الرأي الاول يرى انها منسوخة الا حرف واحد لكن هذا الرأي يرى انها موجودة في المصحف وان او ان المصحف الموجود الان يتضمن القراءات السبع يتضمن القراءات السبع - [00:07:11](#)

قوله قول المؤلف هنا او قول آآ الامام المكي يقول انها مثلا يقول هي حروف او كلمات حروف وكلمات متفقة في اللفظ والمعنى او اه متفقة في اللفظ مختلفة في المعنى او مختلفة في اللفظ والمعنى جميعا. هذا يعني قد يكون - [00:07:26](#)

اقرب الى ذلك واختيار السبعة مثل ما ذكرنا الحروف السبعة هذا يعني يعيدنا الى الاول وهي قبائل العرب المشهورة قبائل العرب التي كانت مشهورة في جزيرة العرب هي التي نزل بها القرآن. لم ينزل القرآن على مثلا ستة عشر حرفا او ثلاثين حرفا او اربعين حرفا - [00:07:51](#)

هناك قبائل مي مشهورة ولا هي معروفة فلذلك نزل القرآن على ما هو اشهر من قبائل العرب كقبيلة تميم التي اخذت مساحة كبيرة في جزيرة العرب قبيلة هذيل وقبيلة هوازن - [00:08:13](#)

وقبيلة سعد وهكذا القريبة من مكة والتي انتشرت طيب فعرفنا الان قول الامام مكي ان مختلف في اللفظ متفق في المعنى هذا رأي الرأي الاول الذي اختاره وقوله مختلفة في اللفظ والمعنى اشارة الى اوجه التغيرات التي هي الرأي الثالث. هذا يعني كانه يكون اقرب - [00:08:28](#)

ولذلك نقول نحن ان الاحرف السبعة موجودة في المصحف والمصحف يتضمن الاحرف السبعة. فمثلا مثلا على سبيل المثال وكأي من نبي قتل معه ربيون كثير او قاتل معه. هذا اللفظ مختلف. مما اذا قلت قتل غير - [00:08:57](#)

قتل يعني استشهد وقاتل يعني انتصر اللفظ مختلف حتى في في عدد حروفه مختلف وحركاته مختلف نطقه مختلف مختلف فانا نقول هذا اختلاف في اللفظ والمعنى المعنى مختلف لانه قتلة غير قتل - [00:09:18](#)

اه لفظ مختلف والمعنى مختلف وهذا يعني اه مثلا ومثلا يعني اه اذا كان اللفظ واحد اللفظ مختلف والمعنى واحد مثل قوله فقالوا

ربنا بعد او باعد هذي معناها واحد يعني متقارب لكن اختلاف الوزن لكن الكلمة واحدة - [00:09:37](#)

طيب مثل قوله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر. اذا قلت يسيركم او ينشركم لا شك ان الاختلاء الناس سيكون هناك اختلاف كبير في اللفظ واختلاف كبير في المعنى - [00:10:03](#)

عموما هذا الذي يظهر لنا يعني والله اعلم في المراد بالاحرف السبعة التي يعني وقع الخلاف فيها متقدما ولا يزال قائما والمسألة يعني من اصعب الامور ان ان يأتي شخص - [00:10:18](#)

ويبت في هذا الخلاف ونقول هذا الذي نلتسمه في اه الرأي في المراد بالاحرف السبعة وان القرآن متضمن متضمن لها طيب الاحرف السبعة هي التي انتهى عندها القرآن الكريم. في معارضة - [00:10:36](#)

معارضة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم والمعارضة ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعارضه يعارضه آ جبريل عليه السلام في كل في رمضان مرة جاء عن ابن عباس ان انه قال كان جبريل يلقي النبي صلى الله عليه وسلم في كل ليلة من رمضان فيجالسه القرآن - [00:10:54](#)

فيدارسه القرآن وكان يعارضه القرآن عرظة واحدة. وفي السنة التي قبض فيها صلى الله عليه وسلم عارضه القرآن عارضه مرتين. هذه العرظة يتضمن ما انتهى اليه القرآن وترتيب القرآن وترتيب الايات وترتيب السور يعني كأن القرآن قد اكتمل لم يبقى الا القليل من اياته التي لم - [00:11:20](#)

او سوره التي لم تنزل فهو اعرضه جبريل صلى الله عليه وسلم في رمضان النبي صلى الله عليه وسلم بعد رمضان يعني مكث اشهرها ثم توفي صلى الله عليه وسلم فهذه المدة - [00:11:46](#)

التي تقرب من خمسة اشهر نزلت فيها ايات ونزلت فيها سور فاستكمل القرآن لما النبي صلى الله عليه وسلم اخبر الصحابة باماكن هذه السور واماكن هذه الايات وكان ممن حضر او ممن شهد وسمعها يعني يعني شهد العرظ الاخيرة لم يشهد جبريل لكنه شهد بعد ذلك - [00:12:01](#)

وسمع من النبي وتلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم هو زيد ابن ثابت. الذي كان ملازما للنبي صلى الله عليه وسلم في تلقي القرآن. فاخذ القرآن واخذ منه العرظة الاخيرة - [00:12:25](#)

وانتهى الامر الى هذا الحد والقرآن لم يكن مجموعا في مصحف واحد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يعني مرتب الايات والسور بهذا الشكل. انما كان الصحابة يكتبون كتابات في الواح وفي جلود مفرق الايات والسور - [00:12:39](#)

لماذا؟ لانهم لم يعلموا حتى الان متى ينتهي القرآن الايات تنزل ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ضعوها في اية كذا وكذا. فهذا يضطرهم الى ان يحموا وان وان يغيروا في القرآن. فلذلك لم يجب - [00:12:57](#)

في مصحف واحد. ايضا هناك سبب اخر وهو ان القرآن يرد عليه النسخ وكانت تنسخ يعني يقول كعب كعب يقول ابي بن كعب رضي الله عنه كانت سورة الاحزاب تعدل سورة - [00:13:12](#)

اعدل سورة البقرة. ولا يزال النسخ فيها حتى وصلت ما وصلت. يعني الان يعني بضع وسبعين اية كانت تعدل سورة البقرة وكذلك التوبة كانت تعدل سورة البقرة ولا يزال النسخ فيها. فلما كان النسخ يطراً يطراً النسخ على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:26](#)

ولم يكتب القرآن لم يجمع القرآن في عهد النبي وتوفي صلى الله عليه وسلم. والقرآن في صدور الرجال والنساء محفوظا ومكتوبا في السطور على ما كان مكتوب في الجلود والالواح. ولم يكن مرتب الايات والسور الا اجتهادات من الصحابة - [00:13:45](#)

الله عنهم. فكان كل صحابي له مصحف يكتبه يكتب فيه ويرتبه حسب اجتهاداته. ولذلك اه جاء عن ابن مسعود انه رتب المصحف كما هو معلوم كما هو الترتيب هذا لكنه لم يكتب الفاتحة - [00:14:05](#)

ولم يكتب المعوذتين لانه يقول هذه ما تحتاج الى ان تكتب محفوظة في الصدور وتقرأ يوميا. الذين يقرأون الفاتحة الذين يصلون يقرأون الفاتحة والذين يحافظون على على الاوراد اوراد الصباح والمساء يقرأون المعوذات - [00:14:22](#)

ولذلك تركها. اما علي رضي الله عنه فقد رتب مصحفه على ترتيب النزول فبدأ باقراً ثم المدثر والقلم وهكذا رتبه ترتيب النزول حتى

جعل اخر سورة فيه اذا جاء نصر الله والفتح - [00:14:39](#)

وهكذا وابي وطمع بعض السور التي لم تثبت انها سورة مثل ما يسمى يقال سورة الحفظ وسورة الخلع وهكذا. حتى جاء عهد الصديق رضي الله عنه لما تولى خلافة المسلمين حصل ما حصل من المرتدين وقامت غزوات كثيرة من اشهرها اشهر هذه الغزوات غزوة اليمامة - [00:14:56](#)

ولما وقعت غزوة اليمامة قتل عدد كبير من القراء منهم من اشهرهم سالم مولى ابي حذيفة كان من القراء وقد يعني وقد يعني ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في من - [00:15:23](#)

يؤخذ القرآن منهم ما قتل فيها وقتل باعداد كبيرة. فها هو الامر يعني هال عمر رضي الله عنه فعمر خاف خاف على القرآن بكثرة حملته. بكثرة قتل حملته. عدد كبير قتلوا منه قتل سبعون في غزوة واحدة - [00:15:40](#)

لذلك اشار على ابي بكر ان يجمع المصحف في ان يجمع القرآن في مصحف واحد ويحفظ عنده. حتى لا يضيع اه بعد ذلك يعني حتى لا يضيع فكأن ابو بكر كان ابا بكر تردد في الامر وبعد ذلك لما راجعه اكثر من مرة يعني وافقه - [00:16:02](#)

وابو بكر ثم نظروا الى الصحابة فوجدوا ان زيد ابن ثابت ومن ممن يكون مؤهلا للعمل بهذا يعني اخبره زيد واجتمعوا معه على ان يقوم بجمع القرآن فجمعه زيد رضي الله عنه فمكث سنة كاملة وهو يجمع القرآن يجمع القرآن - [00:16:23](#)

كان يجمعه من صدور الرجال ويجمعه من العشو ومن آ اللخاف ومن الجلود ونحو ذلك. حتى بدأ يجمع وكان لا يقبل اي اية تأتيه او سورة حتى يشهد شاهدان انها من كتاب الله مع انه يحفظ القرآن مع انه شهد العرض الاخرة الا انه اراد - [00:16:47](#)

ان يتأكد من ان هذه السورة لم تنسخ او هذه الايات لم تنسخ فيعني بعد ذلك جمع المصحف في عهد ابي بكر وحفظ عند ابي بكر مرتب الايات والسور. مشتملا - [00:17:09](#)

على الاحرف السبعة والقراءة السبع ثم بعد ذلك مضت السنين الى ان جاء يعني زمن عثمان رضي الله عنه. وفي السنة الخامسة والعشرين يعني بعد ولايته بسنتين لو وقعت يعني معارك وفتوحات - [00:17:27](#)

وكان من هذه الفتوحات فتح ارمينيا واذريجان وشهد هذه هذه الفتوحات حذيفة رضي الله عنه لما شهد وجلس على الثغور فاذا يعني الذين يصلون يخطي بعضهم بعضا في القراءات. فاهل الشام مثلا - [00:17:46](#)

اهل العراق اهل مصر اهل الحجاز اهل المدينة. يجتمعون في مكان واحد. وكل يقرأ بقراءة من اخذ القراءة عنه. فبدأ قد تحصل هناك يعني اختلافات. فقال بعضهم انا نحن اهل الشام قراءتنا خير من قراءتكم. وهؤلاء اهل - [00:18:06](#)

نحن قراءتنا اخذناها من ابن مسعود مثلا خير من قراءته وهكذا. فبدأوا بدأوا يعني تحصل بينهم مثل هذه المناقشات مجادلات والمنازعات فلما سمع حذيفة انطلق الى عثمان رضي الله عنه بالمدينة وقال ادرك الامة. لا تختلف اختلاف اليهود والنصارى. اجمع الامة - [00:18:26](#)

على مصحف واحد لانهم اخذوا من مصاحف مختلفة. عثمان رضي الله عنه جمع عددا من الصحابة كانوا اربعة منهم زيد ابن ثابت وعبدالله ابن الزبير عبد الرحمن بن حارث بن هشام وهؤلاء او هؤلاء الاربعة تقريبا جمعهم وقال - [00:18:48](#)

المصحف الذي كان عند ابي بكر. ابو بكر رضي الله عنه لما لما دنا اجله وضع المصحف عند آ عند آ عند عمر رضي الله عنه لانه اوصى بالخلافة لعمر. عمر اخذه وابقاه عنده. لما قتل عمر - [00:19:11](#)

وطعن آ اخذ المصحف ووضعه عند حفصة لماذا؟ وضعه عند حفصة ام المؤمنين لانه لم يعين خليفة ولا يستطيع ان يعطيه احد من الصحابة. فقال اذا اذا تعين احد سيأخذه - [00:19:32](#)

لذلك بقي عند حفصة. فجاء عثمان رضي الله عنه واخذ من حفصة. وطلب من هؤلاء ان ينسخوا عددا من المصاحف اكتبوه مرة اخرى وينسخوه. ولذلك ما يقال جمع عثمان عثمان ما جمع المصحف. الذي جمع المصحف او هو ابو بكر الصديق - [00:19:47](#)

اما عثمان هو استنسخ المصحف الذي كان قد جمعه ابو بكر. اخذه واستنسخه. ووضع منه نسخا قيل ان خمسة وقيل سبع وقيل غير ذلك. وارسل بها الى الانصار الى الكوفة والى البصرة والى الشام والى مصر والى اليمن والى مكة وابقى بالمدينة وارسل مع كل نسخة

قارئاً يقرئهم هذا المصحف الاخير الذي اتفقوا عليه. وطلب منهم ان يحرقوا جميع المصاحف الموجودة عندهم وانتهى الامر وقضي على الخلاف والشقاق وحسم عثمان رضي الله عنه مادة الخلاف وانتهى الامر واجتمع الصحابة كلهم ووافقوا عثمان ورظيوا ورظوا ورضوا بما - [00:20:29](#)

وانتهى الامر والاحرف السبعة كانت سبعة وهي متضمنة او متضمن لها هذه هذه المصاحف الموجودة التي انتشرت في الانصار واستمرت وليعلم ان هذه المصاحف التي كتبت في عهد عثمان ولذلك يقال مصحف عثمان يقال مصحف عثمان لانها كتبت في في زمن - [00:20:54](#)

الخليفة عثمان هذه المصاحف التي كتبت كانت خالية من النقط ومن الشكل. يعني ليس هناك نقط على الحروف ولا يعني الثاء خالية والباء خالية والجيم خالية والحاء خالية والشين والضاد وهكذا كل خالي من النقط كيف يعرفون - [00:21:19](#)

يعرفون برسمها وخالي من من الشكل. لا يوجد هناك ليس هناك ما يشكل بمعنى انها توضع حركات الضمة والكسرة والفتحة والتنوين هذي غير موجودة. هذي لم تظهر الا بعد ما ظهرت الا بعد بعد سنين طويلة. طيب - [00:21:39](#)

هذا هذه يعني الذي تحدثنا عنه وذكرناه مثل ما ذكرناه انها مشتملة على الحروف مشتملة هذه الجمع الاول جمع جمع ابي بكر واستنساخ عثمان رضي الله عنه كان كان يعني مشتملا على الاحرف السبعة - [00:22:00](#)

طيب قد يسأل سائل يقول طيب يعني ما الغاية؟ وما الحكمة من نزول القرآن على سبعة اعراف؟ لماذا لم يكن على حرف قريش؟ ويكتفى به ولا حاجة حتى هذا دخل دخل علينا المستشرقون واثاروا شهبها قالوا يعني هذا يثير البلبلة يثير الخلاف يعني يكفي - [00:22:19](#)

مصحف واحد وحرف واحد ولا حاجة لهذه الاحرف. فنرد عليهم. اولا نرد عليهم وثانيا نبين الحكمة من نزول القرآن على سبعة احرف من اشهر ومن ابرز الحكم في نزول القرآن على سبعة احرف هو التيسير. هو التيسير تيسير القراءة - [00:22:39](#)

حفظ على امة امية ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جاء في حديث لما قال جبريل ان الله يأمرك ان ان تقرئ امتك على حرف واحد. قال اسأل الله مغفرته ومعافاته - [00:22:59](#)

امتي لا تطيق حرف واحد ولا يزال ولا يزال معه حتى اوصله ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه. فاذا الحكمة والتيسير في حفظه وقراءته - [00:23:12](#)

تلاوتي وخاصة على امة امية. طيب ايضا تمييز هذا المصحف وهذا القرآن الذي نزل على هذه الامة على تمييزه عن الكتب السابقة. الكتب السابقة ما كانت تنزل على مثل هذه الحروف - [00:23:27](#)

وانما كانت تنزل على حرف واحد. لكن هذا تميز القرآن عنها. كذلك اعجاز الاعجاز اللغوي لما تأتي الكلمة في القرآن عدة احرف هذا على يدل على اعجاز القرآن اعجازا لغويا. ايضا القرآن لما نزل على سبعة احرف حفظ لنا - [00:23:41](#)

اللغة العرب ولهجات العرب هذي كلها يعني تؤخذ من من الحكمة من نزول القرآن على سبعة اعرف. طيب اه مثل ما ذكرنا قلنا المستشرقون اثاروا شهبات اثار وشبهاتنا من الشهبات التي اثاروها مثل ما ذكرنا قالوا ان يعني تعدد الاحرف السبعة هذه دعوة للاضطراب والتشويش - [00:24:01](#)

وعدم ضبوط النص فتجد يعني هذا يقرأ بكذا وهذا يقرأ بكذا فهذا كله يحدث يعني اضطرابا في النص فنقول لهم نرد عليهم نقول لو لو لم يأتي القرآن ولم ينزل علينا فاحرف سبعة القرآن فيه الفاظ مختلفة - [00:24:27](#)

اضطرابه اذا انتم ما تعرفون لغة العرب ما تعرفون الاضطراب. اختلاف لغة العرب موجود في المصحف حتى لو ما فيها سبعة احرف. مثلا الله سبحانه وتعالى يقول في خطابه لموسى - [00:24:46](#)

قال في سورة النمل قال وادخل يجب وادخل يدك في جيبك وجاء في سورة القصص اسلك. طيب اسلك وادخل هذا اذا سلمنا لكم اطراف النص اذا اضطراب موجود حتى في غير الاحرف السبعة - [00:24:59](#)

هذه الكلمات يعني موجودة في المصحف كثير. تعالوا اقبلوها لمة هذي موجودة في المصحف. فلو هذا هذا امر. الامر الثاني يعني يأتي المستشرقون ويثيرون مثل هذا الامر اين فصحاء العرب ما تحدثوا عن هذا - [00:25:13](#)

وصحاء العرب وبلغائهم الذين كانوا موجودين وقت نزول القرآن لم يتحدثوا عن هذا ولم يثيروا هذه مع انهم اشد الناس يعني عداوة لهذه الدعوة وهم اشد الناس حقدا على هذا القرآن وعلى هذه الدعوة وعلى هذا وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم ومع ذلك ما وجدوا فيه اختلاف - [00:25:30](#)

والله سبحانه صرح بذلك فقال ولو كان من غير ولو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلافا كثيرا طيب هذه شبهة في عندهم شبهة اخرى ذكرها المستشرقون وقالوا ان عثمان لما جمع الناس على حرف واحد - [00:25:50](#)

ما قضى على الخلاف والاحرف موجودة. ولم يعني لم يفعل يعني شيئا كبيرا ولم يقع ولم يحسم مادة النزاع فنرد عليهم نقول بل حسم مادة النزاع ويقول لهم يقول ليش؟ يقولون هذا كلام يقول لان الاحرف موجودة قلنا - [00:26:11](#)

النزاع وجمع الامة والغى جميع الاحرف واجتمعت الامة على هذا المصحف الذي الذي رضا بفعل عثمان رضي الله عنه طيب قد يسأل سائل يقول الان نحن فهما الاحرف السبعة والقرآن اشتمل عليها ويعني ادركنا اكثر يعني المراد والمفهوم الاحرف السبعة. بقي عندنا سؤال - [00:26:31](#)

ما هي القراءات وما الفرق بين القراءات والاحرف السبعة فنقول نقول اولا الله عز وجل انزل القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم في مدة ثلاثة وعشرين سنة والقبائل تدخل تدخل وهي تختلف. ومثل ما ذكرنا بعد ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:26:56](#)

نزل القرآن على سبعة احرف. بدأ القرآن ينزل على سبعة احرف. كان القراءات كانت تتضمن يتضمنها تتضمنه الاحرف السبعة ويعني نقول باختصار الاصل هو القرآن والاحرف السبعة مندرجة تحت القرآن. والقراءات مندرجة تحت الاحرف السبعة. اذا القراءات جزء من الاحرف السبعة. اذا قيل لك ما الفرق - [00:27:18](#)

من القراءات والاحرف السبعة نقول القراءات هي جزء من الاحرف السبعة. جزء الاحرف السبعة هي جزء من القرآن. والقرآن هو هو الاصل الاحرف السبعة تندرج تحته والقراءات تندرج تحت الاحرف السبعة. ولذلك لا نقول القراءات السبع ولا العشر. القراءات كثيرة - [00:27:49](#)

القراءات كثيرة القراءات هي علم بكيفية النطق. كيف تنطق هذه الكلمات وكيف تنطق هذه الايات والكلمات القرآنية كيف تنطقها باختلافها؟ بعزوها الى الناقله الذين نقلوها الينا. طيب وهي جزء من الاحرف السبعة - [00:28:09](#)

طيب اه يعني بعد ما عرفنا القراءات والاحرف السبعة والفرق بينهما والحكمة من نزول الاحرف السبعة اه بعد ما جمع القرآن في عهد ابي بكر واستنسخ انتشر في عهد عثمان ظهر عدد من الصحابة - [00:28:33](#)

ظهورا بتميزهم بالاقراء وجلوس القراءة. والاهتمام بالقراءة. كعثمان رضي الله عنه. وابن مسعود وابي ابن كعب وغيرهم ابي موسى الاشعري. هؤلاء اشتهروا من الصحابة. اشتهروا وعلي رضي الله عنه. اشتهروا بالجلوس - [00:28:51](#)

للاقراء فجاء صغار الصحابة كابي هريرة وابن عمر وابي سعيد الخدري وابن عباس وبدأوا يأخذون القراءات من من كبار الصحابة الذين اخذوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم. يعني كعثمان اخذ القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم. وابن مسعود وغيرهم تلقوا القرآن مباشر - [00:29:14](#)

من في الرسول صلى الله عليه وسلم وجلسوا للاقراء وبدأ صغار الصحابة حتى بدأ يأتي بعض التابعين ويأخذون القراءات مثل ابو عبد الرحمن السلمي وعبدالله ابن السائب وغيرهم وهؤلاء بدأوا يأخذون القراءات من - [00:29:34](#)

كبار الصحابة وجاء من بعدهم من اراد آآ ان يأخذ القراءة جاء بعدهم من اراد ان يأخذ القراءة وانت القراءات يأخذها التالي او الاخر عن الاول الاخر عن الاول ومرت القرون حتى - [00:29:54](#)

حتى اشتهر من اشتهر من القراء بعدة امور اشتهروا في بالثقة والامانة وحسن الدين وكمال العلم وطول العمر في الجلوس والاقراء

هؤلاء ظهر ظهر صيتهم وشاعوا في الانصار وانتشروا في الانصار وبدأ الناس - [00:30:16](#)

يتوجهون اليه من كل مكان. هؤلاء من هم؟ هم القراء السبعة هم القراء السبعة هؤلاء قراء السبعة ابن عامر الشامي في الشام وعبد الله ابن كثير في مكة وعاصم والكسائي وحمزة في الكوفة والامام نافع في المدينة وابو عمرو البصري في البصرة. هؤلاء السبعة -

[00:30:39](#)

والذين توجهت لهم الانظار وبدأوا الناس يأخذون منهم القرآن بقراءاته وحروفه ولا يعني أنهم هؤلاء لا يوجد غيرهم بل يوجد غيرهم

كثير. وقد كتب ابو عبيد القاسم سلام وغيره في القراء وذكروا اعداد - [00:31:05](#)

اكثر من هذا ولكن هؤلاء هم الذين اشتهروا وايضا وايضا يعني الذي اقتصر عليهم ابن مجاهد ابن مجاهد في كتابه السبعة اقتصر

على هؤلاء السبعة. وجاء ابو عمرو الداني واقتصر على السبعة. ثم جاء الشاطبي ونظم شاطبيته - [00:31:23](#)

على هؤلاء القراء السبعة وتلقتهم الامة بالقبول. ولا يعني ان هنا ان ليس هناك اه ليس هناك غيرهم بل هناك غيرهم كثير ولذلك نجد

من من اضاف اليهم الثلاثة المكملة للعشرة وهم ابو جعفر - [00:31:43](#)

يزيد ابن القعقاع وآب يعقوب الحضرمي وخلف العاشر العاشر هؤلاء الثلاثة ضمواهم الى السبعة فاصبح القراء عشرة قراء هم الذين

يعني تلقت الامة القرآن منهم واخذوه منهم. وممن نصر هذا الرأي وايده واصف الثلاثة الى السبعة فاصبحوا عشرة. الامام ابن -

[00:32:04](#)

ابن الجزري امام اهل الشام في زمانه في القراءات والاقراء. فظمهم واصبحوا عشرة. والف كتابه النشر في القراءات العشر. ونظم

منظومته في القراءات وهي طيبة النشر واصبح القراء هم السبعة او فاصبح القراء التي قراءتهم متواترة هم القراء العشرة هم القراء

العشرة الذين - [00:32:31](#)

الامة منهم بالاسانيد حتى زماننا حتى وقتنا الحاضر هم القراء هذه القراءات العشر طيب طيب الامام ابن الجزري

ظبط لنا ظابط ما قال هو يعني ما نستطيع ان نحدد بعشرة ولا نحدد بسبعة - [00:32:56](#)

ونحدد بستة انما نقول من ظبطت قراءتهم بظوابط فهي مأخوذة منهم مأخوذة منه. لكن هؤلاء العشرة هم المشهورون. ولا يعني ان

غيرهم لا تقبل قراءتهم. لكنه هو حد وظبط ووظف هناك ما يسمى - [00:33:18](#)

بضوابط القراءات المقبولة. متى تقبل القراءة؟ متى تقبل القراءة؟ ما هي ضوابطها؟ ذكرها فقال اذا تمت في القارئ ثلاثة شروط فان

قراءته قراءة متواترة مقبولة. ما هذه الشروط الثلاثة؟ قال اولاً - [00:33:36](#)

لا بد ان يكون السند صحيحا متواترا لابد ان تأخذ القراءة بسند صحيح متواتر. هذا شرط متفق عليه عند الجميع. الثاني ان تكون

القراءة موافقة مع الرسم العثماني لا تخالفه. لا تخالف الرسم العثماني. فلو اتينا بآية - [00:33:56](#)

يعني مخالف للرسم العثماني ما نعتبره قراءة متواترة مثل قوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا كلمة صالحة

هذي ما ما تتفق مع المصحف. مخالفة للرسم العثماني مخالفة. لكن مع هذا وجد عند بعض القراء السبعة شيء - [00:34:17](#)

اختلاف اليسير الذي يعني تجاوزوا عنه. مثل ماذا؟ مثل قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم هذه قرأت بدون واو سارعوا او قوله

تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا في البقرة قرأت بدون واو قالوا اتخذ الله ولدا - [00:34:40](#)

وكذلك آآ تجري تحتها الانهار في سورة التوبة الاية مئة قرأها ابن كثير وهو من القراء السبعة تجري من تحتها فنقول الاختلاف اليسير

هذا الذي متضمن للقراء السبعة او العشرة هذا مما يتجاوز عنه. طيب - [00:34:58](#)

الشرط الثالث ما هو؟ قال لابد ان توافق لغة العرب ولو بوجه من الوجوه. ما تخالف القراءة السبعة ما يمكن ان يأتي الفاعل منصوبا او

يأتي المفعول به مرفوعا لا يمكن. لا بد ان توافق لغة العرب بوجه من الوجوه. ولذلك اذا وجدنا قراءة على وجه ضعيف من لغة -

[00:35:18](#)

العرب لا نلتفت للغة العرب وانما نثبت القراءة ليش؟ لانها جاءت بسند متواتر سند متواتر فلا يلتفت الى ما يقال. طيب اذا خلت

هذه الاحرف او انه اذا خلت هذه القراءات - [00:35:38](#)

او يعني حصل فيها شيء من النقص في هذه الضوابط الثلاثة. يعني اما صحة السند لانه لابد ان يكون متواترا قد يكون صحيح السند لكن ليس متواترا اه اذا كان متواترا - [00:35:55](#)

وموافقا للرسم العثماني وموافقا للغة العرب ووجه من الوجوه هذا يقبل هذا تعتبر قراءة متواترة. اذا اختل احد هذه الاشياء ماذا نحكم عليها؟ نحكم عليها بانها قراءة شاذة. والقراءات - [00:36:10](#)

الشاذة كثيرة جدا كثيرة والذين يقرأون في القراءة الشاذة موجودين. يعني محفوظون في كتب القراءات ومعروفون. اه قراءة الشعبة مثل قول قراءة ابن مسعود والسارق والسارقة فاقطعوا ايماهما هذي نسميها قراءة شاذة ليش؟ لانها مخالفة للرسم العثماني - [00:36:28](#)

مخالفة للرسم العثماني. والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى. والذكر والانثى. هذي مخالفة. مخالفة. الثابت في المصاحف وما خلق الذكر والانثى. فاذا قلت والذكر والانثى هذه مخالفة. وان كان سندها صحيحا لكنها مخالفة للرسم العثماني فنحملها على اي - [00:36:51](#) شيء على انها من القراءات من القراءات الشاذة. طيب ما الفائدة من القراءات الشاذة؟ اذا كنا لا نقرأ بها ماذا نستفيد منها؟ نقول نستفيد منها على لانها تفسير يفسر بها القرآن. كثير من القراءات نفعت المفسرين في كشف كثير من معاني الايات القرآنية. مثل هذه - [00:37:11](#)

واقطعوا ايماهما استنبطن منها ان قطع يد السارق هي اليد اليمنى التي تقطع. اليد اليمنى بهذه القراءة. ومثل قراءة ابن مسعود فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في كفارة اليمين. قال فصيام ثلاثة ايام متتابعات. استنبط العلماء ان ان - [00:37:31](#)

يكون متتابعاً وهكذا. طيب يعني من خلال ما مر معنا في الاحرف السبعة ولهجات العرش وما قدمناه من تاريخ لهجات العرب وقبائل العرب. ثم الاحاديث الواردة في الاحرف السبعة وعرض هذه عرض اشهر هذه - [00:37:53](#)

حديث ثم الدخول في الاقوال آآ وقلنا ان الاقوال كثيرة جدا واقتصرنا على ستة اقوال منها وعرضناها بادلتهام مناقشة هذه الاقوال وبعد ذلك انتهينا الى الترجيح فيما ظهر لنا في ترجيح آآ اعتماد على من تقدم - [00:38:13](#)

من العلماء الذين رجحوا هذا الرأي واخترنا الرأي الذي اوضحناه قبل قليل مع امثله وايضا اه عرفنا الحكمة من نزول القرآن على سبعة احرف وايضا بعض شبهات اه المستشرقين والرد عليها ثم - [00:38:33](#)

وبعد ذلك الفرق بين القراءات والاحرف السبعة وما هي القراءات؟ وما ضابط القراءات؟ الى هنا نعتبر يعني اننا ان شاء الله الموضوع باذن الله حقه. وعرضنا لهذه المسائل المهمة المتعلقة بالاحرف السبعة من خلالها اتضح - [00:38:53](#)

للمشاهد واتضح على المستمع المراد بالاحرف السبعة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا وياكم للعلم النافع والعمل الصالح صالح وان يبارك لنا في علمنا وفي اوقاتنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:39:18](#)